Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● براهين يرشد إليها القرآن :

وإذا كان القرآن يرفض كل دعوى لا يقوم عليها برهان يثبتها ، فإننا نجده - فى مواطن شتَّى - يرشد إلى أنواع من البراهين أو الأدلة ، ينبغى اعتمادها والاستناد إليها .

من هذه البراهين التى هدى إليها القرآن العزيز :

(١) البرهان الحسِّى :

ونعنى به ما يدل عليه الحس كالمشاهدة ونحوها . نقرأ فى ذلك :

﴿ وَجَعَلُواْ الْمَلَآئِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثاً ، أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ ، سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْئَلُونَ ﴾ (١) .

﴿ مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ... ﴾ (٢) .

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ الأَرْضِ ﴾ (٣) .

﴿ هَذَا خَلْقُ اللهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ، بَلِ الظَّالِمُونَ فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ (٤) .

﴿ الَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقاً ، مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَاوُتٍ ، فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٥) .

﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُواْ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ .... الآيات (٦) .

صحيح أن المراد هنا النظر العقلى ، ولكنه يبدأ بالنظر البصرى .

*

---

(١) الزخرف : ١٩ (٢) الكهف : ٥١ (٣) الأحقاف : ٤
(٤) لقمان : ١١ (٥) الملك : ٣ ، ٤ (٦) سورة ق : ٦